زهو البنفسج

عبدالوهاب محمد

الطبعة الأولى يناير ٢٠٢٠

الكتاب : زهو البنفسج

المؤلف : عبدالوهاب محمد عبدالوهاب السادة

تدقيق لغوي : فارس سعيد

تصميم الغلاف : محمد دربالة

رقم ايداع: 2019 - 26140

ترقيم دولي: 978-977-85604-7-3



دار مسار للنشر و التوزيع



01020439639



massar.pub1@gmail.com



ش - حسن خطاب - قسم يوسف بيك - الزقازيق - الشرقية

عبدالوهاب محمد عبدالوهاب السادة

زهو البنفسج



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان
زهو البنفسج

الشاعر / عبدالوهاب محمد عبدالوهاب السادة
اليمن
طالب دكتوراه كلية الحقوق جامعة أسيوط

روجعت بعض قصائد الديوان من أستاذي القدير الشاعر الكبير واللغوي د . سيد عبدالرزاق، جامعة أسيوط ، نادي الأدب المركزي .

بسم الله الرحمن الرحيم

في حب محمد صلى الله عليه واله وسلم

إلهي بحبيْ للنبّيِ محمدِ ... أجرني أعذني يومَ آتي بمفردي

أذقني بجاهِ المصطفى بردَ رحمةٍ ... ولُمّ شعاثي بالحبيب محمدِ

وعَمّرْ حياتي بالصلاةِ على النبيِ ... ونّور بها وجهي وعيناي واليد

الهي وأمنع بالصلاة على النبي ... عدوي وأعداء النبي محمدِ

إلهي وكثّر بالصلاةِ قلائلي ... وجمل بها عيبي وأبيض سوائدي

واشرح بها صدري ونور بصيرتي ... ويسر بها أمري وسهل مقاصدي

واغن بها فقري واقض حوائجي ... وأحسن بها رفدي لأصدق مقعد

وصل حبلي يا ربي بحبلك دائما ... وبالعروة الوثقى أمسك باليد

واجعل ولائي في ولائك دائما ... ولا راية لي غير راية احمد

اهدنا الصراط المستقيم وإننا ... أتينا جميعا تحت ملة سيدي

وزدنا من الخيرات والبر والهدى ... والويلات جنبنا كذا الشر ابعد

إلهي أريني نور أحمد باسما ... تمنيت رؤياه بيومي وفي غدي

تمنيت ألقاه بشيرا بجنة ... ويغرف لي من رحمة الله باليد

فيا ليتني ألقاه كل عشية ... واقرب منه كل يوم وأسعد

تسترت ربي بالصلاة على النبي ... فيا رب لا تكشف غطائي على حد

وصلي الهي على النبي محمد ... وال وصحب دائم الدهر سرمد

مع الله

قد ظني ان هجرك حاصلُ لكن حضورك في الفؤاد تاكدا
لولا حضورك لم أوحد مرة فادم حضورك في الفؤاد مؤبدا
لويعرف الجهال كيف حضوركم لما عصى منهم رجال أبدا
سل في حروف الجركيف حضوره وسل الظروف تجد الإله مؤكدا

مع الرسول صلى الله عليه وسلم

كانك يا رسول الله حي ... واسمك حاضر في كل حي

نراك إذا الأذان علا بحيا ... وما بين الغداة إلى العشي

نرى دينا له أكملت نشرا ... وبلغت الرسالة كل شي

نرى هدي النبوة في صراط ... نراك سراجنا في كل شي

نراك إذا الصلاة علت بحي ... وفي صوم وفي حج سوي

نرى النور الذي أنزل معاك ... نرى نور المحجة خير هدي

مشكاة المولد النبوي الشريف (١)

مشكاة مولده بالنور قد سطعت ... تشع للكون إشراقا وتبتسمُ
ميلاد طه رسول الله سيدنا ... أحيا القلوب وحل الخير والنعم
يا خير من نزلت في يوم مولده ... شريعة سمحة بالعدل تتسم
تلك الشريعة من فاه النبي أتت ... فيها المودة والأخلاق والقيم
يا خير من نبعت بالماء إصبعه ... فعم في الأرض منها الجود والكرم

بالأمس قد ملكت أغياركم فغوت ... وأصبحت تهتك الاعراض والحُرَمُ
واليوم قد رشدت من هديكم أمم ... وصينت العرض والأوطان والرحم

يا خاتم الرسل أنت الفجر في زمني ... أنت المبجل والمختار والعلم
الفت بين قلوب الناس كلهم ... ما ألفتهم قرابين ولا أُتُمُ

يا يوم مولده يا ثورة الأمم ... يا من جعلت جيوش الكفر تنهزم
يا يوم مولده يا من جعلت لنا ... صفارة تنذر الطاغي وتلتهم
تهد للجهل أذيالا وأسنمة ... ويشرق النور والبرهان والشيم

يا بنت وهب لقد شرفت من هبة وحدثي الناس هل للمخاض دم
اختارك الله من بين النساء كذا أزال عنك إلى أغيارك الألم

تلك القصور قد اهتزت لمولده حتى تساقط الأيوان والصنم
تلك العروش قد ارتجت لمولده ليدرك الناس أن الليل منصرم

فالصدق شيمة ذاك الطفل والكرم والحلم والجود والأخلاق والكرم
وقومه سادة الدنيا لمنزلهم هابتهم الخيل والأعراب والعجم
ولم تلده بغي مذ تناسله أبو البرية كلا لا ولا زنم
أمية المصطفى في حقه شرفٌ لكنها ذمة في حق غيرهم
حمامة الأيك طارت نحوه فزعا لتطلب الأمن ممن صدره حرم
من بحر طه سقينا الناس أشربة يستخرج الدر والتبيان والكلم
فالعدل غايته والخلق شيمته والنور من ثغره يضوي ويستلم

وأم معبد قد سرت برؤيته وسطرت أبحرا في وصفها حكم
قالت نبي مضي الوجه طلعته كالبدر تذهب عن إشراقه الظلم
مولاه أسرى به ليلا ليكرمه رقي السما وحفاه القدس والحرم

واصطفت الرسل بعد المصطفى شرفا من اجل ذلكم دانت له الأمم

صلاته بهم نسخ لشرعتهم مهيمن شرعه الهادي له العظم

أراه من آيه الكبرى وفضله على الخلائق حتى العرش والقلم

من اسمه بعد اسم الله مرتفع يشدو به الكون والإنسان والرخم

....

قرأت وروجعت من الدكتور اسماعيل ابراهيم الوزير استاذ أصول الفقه كلية الشريعة والقانون جامعة صنعاء ٢٠٠٤م ومن الدكتور العلامة المرتضى بن زيد المحطوري الوزير استاذ أصول الفقه كلية الشريعة والقانون جامعة صنعاء عام ٢٠٠٤

تضرع الضرير

هآنذا لا صبح عندي يطلعُ … ومالي من احدٍ غيرك ينفعُ

ولا جاه لي إلا بوجهك أرتجي … ولولاك ربي قد أكون مضيعُ

علمت هواني والذنوب وحاجتي … تعثرت القدمان والقلب خاضعُ

فيا رب لا تفرغ علي معذبا … ويارب زحزحني عن النار أدفعُ

تشفعت بالوجه الكريم تعلقت … يداي بحبل الله ما كان يقطعُ

أنخت بباب الله جثوا بركبتي … فيا رب أدخلني بحجرك أمنع

تشبثت بالذات الكريمة سيدي … فلا تفلتني منك ربي أضيع

توجهت بالتوحيد يا غاية المنى … ومن شفعت يارب فيني يشفع

تضرعت بالأسماء أقسمت سيدي … بأسمائك الحسنى لعلي أرفع

تضرعت بالإسم العظيم وأقسمت … به النفس للخيرات والشر يدفع

رجوت يد الله الكريمة بالعطا … لها الطول والآلآء للنصر اضرع

وعاهدت باب الله طرقا بليله … وفي سحر والدمع مني أربع

تشفعت بالمختار من آل هاشم … عليه صلاة دائم الدهر أجمع

في رثاء الذبيح

حمدا لربي منزل الآياتِ وتباركت وتنامي الصلواتِ
على النبي وبنته ومكرمٍ وابنيهما السبطين ذي الكسوات
هذا الذبيح موزع القربات ودم زكي فائح العبقات
هذا الإمام وسيد الجنات هذا العلي ورافع الرايات
ما جاء من لم يزفر الآهات ما جاء من لم يسكب العبرات
هذا ابن أهل الذبح للر حمن قربى ترخص القطرات
هذا الشفيع ابن الشفاعات كلها حصن من النيران والأزمات
به اتقي غضب الإله وناره وبحبه تستنزل الرحمات
هو الزلازل للطغاة وعلقمٌ هو ثائر ومصدر الثورات
هذا الذي حب النبي شفاههُ معه تدثر في ردا الزكوات

في حب مصر (٢)

مصر تحيا والزمان رضاءُ   يحيا ترابك نيلك المعطاءُ

أرض النبوة عظمت و تقدست   وخمس ذكرت في الكتاب سواءُ

أبا الهول فيها للأنام إمامهم   شيخ الوجود ونجمه الوضاء

وأزهر الأنوار فيها شامخ   وضع القواعد للعقول بناء

ومصر حامية العروبة كلها   وقلبها وبالدماء سخاء

أم الدنا ام البرية شغفهم   مشكاتهم للباحثين ضياء

لاصوت يعلوفوق صوتك أمتي   كالشمس تجري والنجوم وراء

جئنا وأوطاننا مزجاة نعشقها   إيوان أنت بالجمال رداء

طابت سنابلها وسبع سمانها   شبعت وبطن الآخرين خواء

عمرت ودار المسلمين خرابة   أمنت وكل الكائنات هباء

نعم لأجلك مصر يا معشوقتي   لا نحدو عنك والجميع وفاء

....

روجعت من نادي الأدب المركزي جامعة اسيوط، د اسماء عبدالرحمن

فتنتني

فتنتي بسحرها حسناءُ بها الحمال مسطر وبهاءُ
وشذت في الجمال عبيرا عبق الزهر روضة غناءُ
علقتني بعشقها وشذاها تبعتني بعشقها الأمراءُ
علقت في الغرام أخيرا نطقتني كما تُنْطقُ الأسماءُ
وبدت بالنواجذ عضت وطاب يومها وطاب اللقاء
وتبدت وسلمت وتلهت نبض قلبها وتدلي الشفاء
ومشت بعدي من حياء ثم راقت كما تروق الضباء
ضجرت لغرامنا أماكن ومل منا الحب والاهداء
مستحيل نسيانها بفؤاد وتعاهدت وتعاتب ووفاء
وتردى جزء قلبي وولى وسال مني دمعة ودماء
أتريدين أن أهاجر ريف وأن أميل لعامر لا فناء
هل لأملي أمل فيك وهل لقلبي بقلبكم أشياء
قلت هيا يا عروس ضحك ت وقالت أن مهري غلاء
ولك جوز وأنى الزوا ج ممن له عشيقة ولهاء
عربية علية حمراء دكتورة أميرة شقراء
كريمة غنية و طويلة سمينة صدرية عنقاء
وحدنا في عفة وعفاف ورضينا به ويكفي الرضاء
واسلي نفسي بعلى وع سى وينفع النفوس السلاء

في مدح أستاذي معالي الدكتور شحاتة غريب
نائب رئيس جامعة أسيوط لشؤون التعليم والطلاب

المدح يحلو بعبق الحبر والقلمِ ... صدقاً أقول بحق الحل والحرمِ

اليوم مدحك أستاذي أرصعه ... حللًا من الماس أو عقداً على العصمِ

رجل عظيم بصرحٍ ذاع مسمعه ... ماذا أوفيه من شعر ومن كلم

رجل الشريعة والقانون والحكم ... رجل السياسة والأخلاق والقيم

شحاتة البدر من سمعت مكارمه ... الدنيا وما حوت من شم أو أطم

وضاء قوم هو المشهور بالكرم ... تضئ من فيضه الأفكار في الأزم

أنعم به من فقيهٍ شارحٍ علم ... فرنسا تعرفه فقيه لا يرم

أبُ القوانين يعرفه له بحر ... فاستخرج الدر والمرجان فاستلم

كلماته الدر والياقوت منطقه ... وذكره حسن يجري بكل فم

زان الساسة في حذقٍ وفي ألقٍ ... يبدي بنور كنور البدر والنجم

رجل الحداثة من نهضت بشمرته ... صرح اسيوط فارتفعت به شيم

تهوي إليه قلوب الناس توقره ... تواضع بجلال مشرق بسم

رجل المواقف من ترتام حكمته ... يؤتى اليه ذو فضل لا ينم

كسي الفضائل ازدانت محاسنه ... يزينه ادب في موقع سنم

الخير من يده الطولى على عممٍ ... بكل باب من الخيرات يُغتنم

وأدعو الله بالتوفيق يحفظكم ... كذا نصلي على الهادي لنختتم

في مدح أستاذي معالي الدكتور ناصر عثمان محمد عثمان وكيل كلية الحقوق -جامعة اسيوط

مشرف لي من أغزر الناس علما ذو بهاء ورفعة في الانامِ

ذو ضياء يماثل البدر نورا مشرق الوجه طيب متسامي

وسمت اخلاقه الفضلى وحلم وكريم المحيا وبدر التمامِ

واسع الصدر ذو ثناء جميل مزهر الروض دائما في الأمام

ذو بيان و ذو معان تجلت وكذا فكره مشرق للانامِ

في فرنسا وفي الديار تجلى اسمه عالمٌ رفيعُ المقامِ

شارح جم للقوانين قل لي من يضاهيه أومن يساوي الهُمامِ

وعريض في العلم تجده إماما ذو الجنابِ الرفيعِ سامي المقامِ

كم سعدت بأن تتلمذت عمرا على يديه وكان لي اباً كريمِ

وبشوش له القلوب تهاوت ِ وله الفضلُ والثناءُ التمام

وطني الكبير

وطني الكبير مقسم
ومبعثر مستباح الديار
حدود فواصل
عوازل تحكي انكسار
يمن و شام وأقصى احتلال
دويلات ضيعت الوحدة الكبرى
فضاعت كما الانشطار
سنة وشيعة   قتال مرير
وضاع السلام وحل الدمار

وضاعت مفاهيمها المحكمات
وضعفت علوم وساد القمار
وطني دمار
ومال حلال
وعرضي حلال
والظلم ملأ الدنا و دمي هدار

كانت عمر كانت عمر
كانت تهز الدنا بانتصار
وبغداد كانت تدير الديار
وكانت دمشق تصيغ القرار
كانت هي المجد والعدل
أمجاد هزمت حتى التتار
وأوغلت في الدنا فاتحات
تسبي الملوك وتجني الثمار
وتنقش في زخرف الكون علما
تضي الديار بشتى البحار
وتنشر دين السلام
وتنصف مظلوم
وعما قريب هدت جدار

واليوم ثكلى عليلة
مرهقة في الضلال
تتيح الزنا وتبيح الخمار
جروح ثخان
نزوح الملايين غرقى وموتى
بلاد تضيع ويغشى الدمار

أهوال شابت منها الصغار
وداعش شاعت برايات سود
فعاثت فسادا لتعلي الدمار

نعم قد ننام
ولسنا نموت
سنشرق من وجنة الشمس عما قريب
شعاع ينير على الكائنات
يهد الظلام
ويبني القرار
يقيم العدالة في الأرض
سيحيا عمر
سيحيا عمر

نداء السلام (٣)
من البحر الكامل

يوم الشعوب مودة ووفاءُ — يوم الشعوب صداقة وإخاءُ

يوم الشعوب من الصعيد ترقيا — في العالمين وتنصت الأرجاءُ

يوم الشعوب به الأماني ترتجي — الكون أذنَ والقلوب وعاءُ

جئتم من الأصقاع ضيفا طيبا — اليوم اطلق والنفوس رجاءُ

العصفور زغرد والطيورقوافل — طار الحمام وأنشدت ورقاء

يا مصر أنت عظيمة وقوية — أرض الحضارة وأهلها عُظماء

أسيوط أرض للكرام وعندها — صرح به العلوم والعلماء

ويمن الايمان ستعود سعيدةً — رب غفور وأهلها حكماء

جئنا وتحدونا إليه مراكب — وتعثرت في سلمنا الأهواء

نبني سلاما في العقول مشيدا — للسلم رفعت راية خضراء

نبنيه قاعدة وشرعا محكما — أصل العلاقة سلمنا ورخاء

ان السلام هو الوجوب حقيقة — ابدية ترنو له العقلاء

واللون والأجناس لا أثراً لها — والفكر والأنواع والأشياء

الطين أصل جامع لذواتنا — والأبُ آدم أمنا حواء

الحب بين الناس أصل ثابت — السلم خير و الحروب شقاء

به سيزهر عالم متخلف — ويسابق المتقدمين سواء

هيا نحب ذواتنا وحياتنا ... تنعم بها أطفال ثم نساء
ولكي أذوب صبابة في حبها ... وتذوب فيّ والغرام شفاء
فالشمس تنزل تستحم بثغرها ... والبدر من جبينها وضاء
وتجود بوصل او تصد قطيعة ... تعطي وتمنع فالهوى ما تشاء
متى تعود النازحات كريمة ... وتعود معها عشيقتي أضواء
اين المفاهيم التي قد أحكمت ... الصلح والايثار والإيتاء
تحريم قتل الناس او اموالهم ... أمن اوطان لها الإعلاء
النصر للسلم المضئ مقارن ... به ارتضينا له يكون البقاء
والله صلى على النبي محمد ... نشر السلام فزالت البغضاء

....

القيت في يوم الشعوب جامعة أسيوط ٢٠١٩/٣/٣١م أمام رئيس جامعة أسيوط د طارق الجمال ود شحاتة غريب نائب رئيس الجامعة لشون التعليم والطلاب ووفود عالية المقام وطلاب من ١٤ جامعة من مصر واليمن وفلسطين والعراق وموريتانيا وروسيا ومالي والسنغال وافغانستان وروجعت من نادي الدب المركزي جامعة اسيوط د. سيد عبدالرزاق د اسماء عبدالرحمن

الاسراء

سلامٌ واصطفاءٌ وارتقاءُ وإسراءٌ لأحمد واعتلاءُ
تجاوزت السماوات الطباقا وجبريلا ومن لهم العلاءُ
فأسفلت النبيين ارتفاعا ولامست الكتاب لك اختلاءُ
لك استقبال من فيهن فرحا بسدرة ربنا كان اللقاءُ
وشفع فيك ادم وهو أب وخففت الصلاة لك العطاء
رفيع الشأن احمد ذو عطاء وذو عزم بجاهكم اتكاء
ورمت الحب رشفا في دنو لك الآيات والفضل احتواء
وأعطاك العلوم كما بحار واسقيت الحليب أنا فداء
وحطمت الضلالة والقمار وشركا قد دفنت فلا دعاء
لغير الله يا حنفي عرب وتوحيد الاله هو الصفاء
وكنت مع علوك عبد رب ولم تبلى بذنب يا سماء
واعطاك الشفاعة والمقاما وكوثر احمد ولك اللواء
وصلى الله والملك الكرام عليك وكل العالمين لكم دعاء

القدس في واقع الأمة (٤)

يا قدس حدث عن مآسي الأمةِ	وارفع لواء الحزن فوق القبةِ
واهدأ فإن الصمت حرب هادئ	فالبحر يهدأ قبل يوم الصيحة
واصبر ولا تعجل فإن مدامعي	جفت وضاقت بالعويل النسوة
فالأرض تسقى بالدماء وعرضنا	تبكي فنجمع جمعنا للقمة
فقمة تمضي لتأتي اختها	والمسجد الأقصى حبيس الأمة
ولم تزل تلك الديار حزينة	تبكي على ما كان لابن الدرة
يا قدس لا تعجل لنا فقلوبنا	ولت وذلت بعد يوم النكسة
كنا بنو جسد وكان دوينا	في الأرض مسموعا كأقوى أمة
واليوم أشلاء وصار عدونا	جسداً فهل بيعت قلوب الأمة
يا قدس لا تحزن فلست المفرد	فلقد أتانا اليوم جرح الكوفة
يا قدس يأ أرض الكرامة فاع	ذري شعري وجمع الجمعة
بغداد ما عادت ديارك مثلما	كانت ونخلك لم تجد بالتمرة
وجروح قدس والعراق تكلمت	ولم يحرك ساكنا في الأمة
عفوا فإن المجد طلقنا ونحن	اليوم ما زلنا بشهر العدة
عفوا فقد بعنا الكرامة بعضنا	هل يبقى منا من يقم بالشفعة
والمشط أصبح للشباب سلاحهم	والليث منا من يسوي النبعة
والبنت تخرج في الصباح بعطرها	فيفر نحويها ذئاب الغلسة
فتلومهم فيقول أوسط كلبهم	هلا تغيثيني بأحلى بسمة

هيا لنظهر للحضارة عرفنا   ونري الأعاجم أننا في نهضة

صيحات تحرير النساء تكاثرت   قالوا نطالبكم   بحق المراة

فالله في القرآن بين حقها   كذاك فصلها   رسول الأمة

لا تسمعي شبهات من بعض الورى   فأنت بنت الشرق بنت العفة

لكن وعد الله   حق صادق   نلج الديار ونعتلي في رفعة

صلى الإله على النبي   محمد   ما لا ح قمري   بتلك الإيكة

....

قرأت في صباحية شعرية بجامعة صنعاء كلية الشريعة ٢٠٠٣م

حمام الدور

احبك يا ابنت المنصورْ يأ أحلى من العصفورْ

أحبك يا غزال الغابْ أحبك يا حمام الدورْ

أحب النور في وجهكْ أحب الحسن فيك معمورْ

شفت النور في وجهكْ صار القلب بك مأسورْ

شفتك ساحر البسماتْ وشفت الغير سودا عور

روحي مازجت روحك فصارت روحي المأسور

روحي ما تفرط فيك روحي في دماك بتدور

أراك طبيبتي الفطناء ولا أحتاج للدكتور

أراك ودودةً حينا وحينا بحري المسجور

أنا في البحر غواصٌ وربانٌ هناك ادور

قلبي ما هوى غيرك وجسر الحب بك معمور

قلبي لو يفرط فيك يجئ له الموت مسرع فور

المعلقة الثامنة (٥)

هل كان حظ العاشقين جهنمُ — أم ان اسمي في الغرام متيمُ
ما زال قومي مجمعي الرأي كلهم — بأن عشق الغانيات محرمُ
الا انا فانا الغرام هوايتي — ما كنت اصحو من هواها وأسأم
متى تكف الغانيات عن الأذى — ام أن غزو الغاويات مسلمُ
العيش بعدك حرقة ومذلة — والحي بعدك عابس متألمُ
والدار اصبح كالقفار مخوف — والبوم فيه معشعش و مخيم
والزهر فيه تهرمت وتساقطت — والماء غار وشقه متهدم
والعشب أنبت باب دارك بعدما — رحلت وطعم الماء بعدك علقمُ
مررت بدار الخل بعد رحيلهم — فسلم نحوي وهو حيران أجهم
توقفت مرعوبا وقلت مخاطبا — عليك سلام الله يا دار أظلمُ
ألا ايها الدار الحبيب مودة — فقد كنت مأوى للحبيب ومعصم
فمن كان مأوى للجميل سيجمل — ومن كان صحب للكرام سيكرم
فيا دار قل لي ما القضية إنني — ذهبت والأحباب فيك مخيموا
فاين أخلائي وما بال شأنهم — وهل أودعت لي من وداعة فاطمُ
فقال لقد رحلوا وقال جميلهم — عليك بآثاري يرام المغنم
وما كنت أهوى للرحيل سحابة — ولكن أهلي والوشاة تكلموا
كأن حبيبي واقف بدياره — يغازلني من بابه يتبسم

تذكرت خلائي تنظف بيتها   تزينه للناظرين إليهمُ

وتسكب باب الدار عطرا وعودة   تزينه عندي لعلي سأقدمُ

تعلق ثوبيها امام مناظري   فعلق قلبي جسمها المترنمُ

فضحكتها سحر كسحر جمالها   وتبدي عن برد كحيل ترنم

وتمشي دلالا كالغزال فنقعها   يكاد الثرى من حسنها يتلهم

فما المسك الا من رشيح خدودها   وما الحسن الا من سناها يصممُ

وجسم رغيد أبيض مثل زبدةٍ   بناني تحفره إذا هي تسلمُ

فلو أنها طافت بارض جديبةٍ   لصارت جنانا للأحبة مغنمُ

فتقتل مليونا بطرف عيونها   وتأسر مليارا إذا ما تكلمُ

فمنها عرفت الشعر والحب والهوى   من يوم قالت أنت شخص مخضرمُ

فيا لائمي هل رمت ليلى وسحرها   لقلت معاذ الله بدر متممُ

ويوم أزين بالورود طريقها   فتأخذها سرا تشم وتلثمُ

ويوم ألاقيها على خيل مصهلٍ   وأمشي اليها بالسلاح ملغمُ

ويوم تلاقيني بلكسس فارهٍ   لجين وهب ركبها هو تنعمُ

تروغ على أهل كثير وسادةٍ   تروغ بثوب النوم ليلا وتعزمُ

تروغ على حراس أسد ضواريٍ   قفار وجوه غضبا ليس يرحموا

ملابسهم مثل الصحاري صواعقٌ   شواربهم كالذيل والوجه مظلم

ودبابة في البيت مثل جرادةٍ   مدافعهم تؤذي الجبال وتهدمُ

تحن لها الكامرات تمسح ظلها   حنانا على الأنثى على العشق تحلمُ

يراني بيغها ثم يسكت دولة   حنانا على ألم له لا يؤلمُ

فآتي إليها والغرام يشدني   وقد جعلت ترسا لها تتكومُ

فاتي إليها وهي صفراء لونها جمال فريد في البهاء تنعمُ

فانظرها عذراء يسحر جسمها دلول كطفل طبعها متحشمُ

تكسر رجليها اذا نظرت لها رجال حياء في الخدور تنعمُ

فمنها تشع الشمس كل صبيحة ومنها ينير البدر والنجم يضرم

ترى الشربة البيضاء تنزل بطنها كقنين عطر كالزجاج منممُ

يكاد الدم الوردي يفجر جلدها اذا عرضت للشمس حمراوة الفم

ووجه كبدر شع نور جماله به القلب يشدو والصبابة تحلمُ

رشاقتها نصبت كما عود فضة تميلها ريح خفيف وتؤلمُ

يميلها للخلف شعر وقبة ونهدان مثل الحوت حملُ مقدم

يثقلها شعر حريري كساحل إذا هي نشرته على الأرض يرطمُ

كنخل على جنب مظل مفكك وإن هي لفت فالسنام المكومُ

وجيد كقار رق أنامل فضة أظافر نسر ساق ذهب منمم

عيون كعنب في زجاجة ماءها نعوس جمال فتنة وترنمُ

وكعب ككعب الخيل أبيض أملسٍ بها القلب يشدو والصبابة تحلم

تخف عقول الناظرين جمالها فتسلب عقلا راجحا وتهدمُ

وجسم كقنين به العطر صارخ تصيح نساء ان تعرت لتولمُ

وان خجلت يحمر خدٌ كتوتةٍ تظاهرت التمرات والدم يضرم

وتقطع ايديها النساء لحسنها وتصرخ صرح في الجمال مقومُ

قد اقتصرت كل الحياة لزوجها وتعطي كما كل النساء وتندمُ

وطرف عمى عما سواك خليلة كثيرة ورد في البهاء تنعمُ

تقدم بعد الله زوجا على اب وتبذل في إرضائك المال والدمُ

تسميك روحي خلعة لي روحها وصوتك يا صنعاء شحرور ينغم
حنانٍ كأم من حمام وفية ووجه به الألوان والخلق ديهمُ
تقول لقد أزرى بك الحب والجوى وما عن هوانا قد نظنك تحلمُ
وما دمت يا محبوب فرد غرامنا فطبك نهدي والمباسم بلسمُ
فهب انها عند الظلام تمايلت بوجه كبدر تم بل هي أتممُ
فلاطفتها صبحا حديثا ملطفا ويروي فوادي ثغرها المتبسمُ
وقالت بقلب ذاب مني صبابة وداعاً وقلبي عند قلبك دائم
وما كنت اهوى للفراق بنية ولكن اهلي والوشاة تكلموا
لقد جئتني بالحب احدثت ثورة ودون هواي المال والعرض والدمُ
فقالت عن الوادي تنح وخلني لسيارتي تحنو على وتخدمُ
ففرت بها في سرعة الجيد غاضب فراق الضبا اولادها لا تكلمُ
لقد ضل أهل الخل لما تآمروا بتخميرها عني لكي تتلثمُ
فتحجيبها والله كفر بنورها يغطون شمسا بالحجاب تزعمُ
فوالله ما يغني الحجاب وسورهم بحبي سأخترق الحصار وأحكمُ
وأحكم في صدر الحبيب مكذبا جيوش التتار المكثرات العرمرمُ
وارمي في بحر الحبيب مراكبي ونروى سويا والغرام عرمرمُ
وعندي من آثارها ومخيطها يضاوئني إ ن جاء ليل معتمُ
تضئ دروبي إن مشيت بغابة أنام انا والليث صحبان نومُ
دهى البين بيني والحبيب حقيقة كما الموت حق والقضاء محتمُ
وعادة هذا العشق فضح صحابة وبين طويل ثم ياسٌ تألمُ
واني رايت الدهر آلة طابخ يرفع أقواما فيخفض فيهدمُ

واني رايت العمر كالفلم وقته وقيمة هذا المرء ما يتكلمُ
وواجه بنات الدهر بالصبر والدعا وداوم على استغفار إنك تسلمُ
ولذ بإله الكون واطرق سمائه وقل يا إلهي يا مليك سترحمُ
وصلى على المختار من آل هاشم وصحب واتباع بها القول يختمُ

....

قرات على شاعر اليمن الكبير وشاعر العرب الدتور عبدالرزاق المقالح عام ٢٠٠٨ وقال توجد موهبة شعرية لدى الشاعر

نداء للسلام العالمي

باسم السلام

ارد السلام عليكم جميعاً

سلام يحل على الكائنات

فيلبسها سندسا وحرير

سلام يحقق حلم البشر

في مصر أرض الرسالات

أرض الحضارات

تهوى اليها قلوب البشر

ومن يمن قد أتينا بحكمة

وجئينا جميعا من كل بلدة

كما النحل يبني عيسوبه

كما الزهر يفتح أكمامه

نحب الحب نحب السلام

بيوم السلام
لا شئ يعلو سواه الصفاء
سواه التعايش بعد الإخاء
لا لعقوق الوطن
لا للتناحر لا للفتن
ولتصمت المدفعية
وتنام الإ ف ست عشر
هيا لنحي ثقافات بلداننا
وعاداتها وزخارفها
ولوحاتها في الأفق
نصوغ الزمان في شكل جوهر

السنا منكم وانتم منا
ونحن بكم وانتم بنا
إخوان في الانسانية
اخوان في الأدمية
وحدة الأب
وحدة الأم
رضعنا منها وبتنا دهورا
في رحم طاهر

اليس الاله دعا للسلام

كل الديانات حرمت الحرب

جرمتها القوانين

وجيئنا نجرمها

في عقول البشر

لا لانحناء السماء

وكلا لميل الجبل

نعم لانتصار الأماني التي في زهور الشيوخ

للأماني التي في صدور النساء

للبذور التي في نبات الصغار

لا لانتهاء الزمان

لا لانتهاء المكان

لا لانتهاء الفصول التي تكتب الأغنية

لا لانتهاء الشعاع الساقط فوق البحور

وتبتسم الشمس مشرقة

وتبكي السماء مطر

بيوم السلام

لا شئ يعلو

إلا التعايش الا السلام

نور السماوات

شعت به لتقضي به على ملكوت الجحيم

ويشرق خد الزهور

تتبدل الارض تنمية وخير

ندعو جميعا وتدعو الرسالات

إلى الاعتراف بالاخرين

إلى طاعة الحاكمين

ولا ننكر الاختلاف

ونحترم الناس

رغم اختلاف

الوانهم

واجناسهم واديانهم

ويسود التعايش بين جميع البشر

علمتنا العصافير حب السلام

وكيف يطير الحمام سلام

وتأبى الزهور الحروب

وتكمل دورتها اليانعة

أما المطرات ترضعنا كلنا جوعى

أما الشمس تقسم ضوئها بيننا بالسوية

وتعدل هي والقمر

كل العوالم تكره الحرب
ترفضها
ما سمعنا بها ابدا هناك
وكم أزعجتهم رحاها هنا
لا نتعلم دفن أخينا من غراب
بل كيف نبقيه حيا من حمام
لنشهد سر الجمال الموزع في الأرض
وسحر الجمال الذي في القمر .

اهواك

من فوق صدرك من رحاب سماكِ   أقول للدنيا أنا أهواكِ
أهواك يا عمري فانت مليكتي   مالي وقلبي في الغرام فداك
يا غلطة التاريخ أنت هوايتي   متعلق بهواك منذ صباك
لا ذنب لي يا قوم إلا أنني   أريد تدريس الهوى بشفاك
أنا قد درست العشق في أحضانها   وعرفت ضوء الشمس من عيناك
أتيت والأشعار بعدي والهوى   والحب أسكبه إلى شفتيك
ذوقيه يا ليلى وكوني للهوى   ليلى زمانك وافخري بهواك
ليخطك التاريخ في صفحاته   واقيم عيد الحب في ذكراك
جعلت حبك غايتي وهوايتي   بالحب جئتك طالبا ليداك
لا تهربي مني فانت عشيقتي   فانا قد استوطنت في عيناك
ردي على او ارفضيني انني   اعيش فيك ملبسا بدماك
فانا الشهيق فلا تظني غيره   وأنا زفيرك إن تنفس فاك
صرت سكرى من سماع قصائدي   ووقع كلماتي على شفتاك
ما كنت أحسب أن أفيق من الهوى   حتى أخضب راحتي بدماك
هذه حروفي والدموع شهيدة   والناس تعلم انني اهواك

فراق

طوى القضاء غرامنا فتمزقا   وتلاشت الخطرات من ذكراكِ

والدار عشعش فيه بوم أغبر   والعيش بعدك علقم ذكراكِ

ولم يك النسيان يعرف بعضنا   واليوم يغني حبنا ذكراكِ

أسى عليك من القطيعة كلها   أسفى على اللحظات من دنياك

أضحى اللقا صعب كما نجم السماء   وكما عيون الشمس من عيناك

مالي بثوب قد تمزق كله   مالي من الآهات من ذكراك

زرعت شوكا فاحطبي منه الدما   وتخضبي بدمائه بيداك

لم تخلقي للحب بل لدمائه   خلقت للمحراق والأشواك

كان التحدي للأنام جميعهم   أن نلتقي واليوم لا نلقاك

فلتندمي هدمت كل وسيلة   أعدمت حبا عمرته يداك

أسفى على الشعر الطويلة كنخلة   وعلى نحيب الشعر بين يداك

فما الندى إلا رشيح خدودها   وما البخور إلا عبير دماك

أسفى على خد بنار ابيض   وعلى لهيب الموت من عيناك

أسفى على جسم ثريد مغدق   وعلى ابتسام الشمس من عيناك

وعلى دموع العين من لقياك   وعلى رحيق معطر بشفاك

وعلى بياض ناصع هو فضة   والدم قان مرهف بشذاك

وعلى رشيقٍ كالغزال قوامه   والصوت لحن من نشيد غناك

وعلى عيون ناعساتٍ كليلةٍ وعلى بنانٍ مثل عود اراك
وعلى دموع ان ضحكت تنزلت انا لم اجد تلك الدموع سواك
وعلى ليال والغرام مسامر يحلو حديث مطول بهواك
فليفرح الواشي وكان مكبلا وليحزن الأصحاب من فعلاك
وصلت جسرا للغرام و مثله إلى الوشاة فدمروا دنياك
وتظاهروا في كثرهم بغرامهم وبحقدهم من ان أمس يداك
أغضبتهم دهرا طويلا دمعهم وتراقصوا فرحا بلفظ شفاك
لن يغلب الندم الكبير دموعهم وبخوفهم من أن يعود هواك
لا ترجعي افنيت سبعا في الهوى واليوم افرحني غرام سواك
قضى الهي فرقة ابدية لا نلتقي ابدا ولست اراك

النظرات الخائنة

زرعتَ الشكَ في قلبي بعينكْ ... ولم أفهم برغم الوقت كنهكْ

ولم أقطعْ بانك آدميٌّ ... فقل لي يا غريب الطور نوعكْ

وخبرني عن الإحساس يوما ... وقل لي ما هو الإنسانُ عندكْ

مسهلة دروب الأرض عندي ... ولكن كم تصعب في دربكْ

وسل صنعاء عن حبي ودمعي ... سل الدنيا ستعرف كيف حبك

ستشهد انني مقتول رمشك ... ستجزم أنني مجنون عصرك

رأيت خيانة العينين يوما ... فما صدقت عيني يوم شفتك

إذا خنت الحبيب بلا حياء ... فكنت استحي ممن زان عينك

وتحسبني بعيداً رغم أني ... أعيش معلقا بجدار قلبك

ولما أن عرفت بجرم قلبك ... كتبت إلي تكفيرا لذنبك

كتبت رسائلاً من دون معنى ... وليس بها معاني بعض حبك

أترسلها وأنت تقول دوما ... بأنك لم تحد عن شرع ربك

فلا أدري أصدق أم عيني ... على قلبي الذي غطى لي عيبك

فهل أغراك عذال لئام ... أم الدنيا أمات ضمير قلبك

أتغدر بالحبيب بلا ضمير ... وآثام الانام لثقل ظهرك

فكيف يجوز يا غدار عندك ... تخون متيما بغرام عينك

إذا يوما نسيت فخنت عهدك ... تذكر لا تخون حروف اسمك

تأكد لو تخون الحب يوما لحلت حلوتي صنعاء بلعك
ظلوم أنت لو قارنت حبي بزعم القائلين بلفظ حبك
ألست بدأتني بالحب عمدا ألست وقفت تسألني بدرسك
ولما أن عرفت ببعض حبي مشعت السيف من أوتار غمدك
وشططت المشاعر يا ظلوم ودست مشاعري بتراب نعلك
قسوت فكنت فرعونا لقلبي جثوت انا سنينا منذ ظلمك
وحرمت الكلام مع حبيب يعيش متيما بغرام عينك
ألم أغفر ذنوبك نحو قلبي ألم أرجع إليك برغم صدك
لقد جرحت قلبي ألف جرح فكتب الدم لما سال اسمك
وحتى جئت قلبك في رجاء كفرت بحبنا أبديت رفضك
فزهرالورد والنجمات جمعا تحلم ان أكلمها لتضحك
فحب العالمين بكل عصر إذا جمعت مقارنة بحبك
فحبي سوف يغلبهم جميعا عصا موسى ورثت لأجل حبك
سأوصي أن تدوس على عظامي ستحيا إن تمس تراب نعلك

هل تدري

قنابل فجرت صدري
عواصف هيجت صدري
ترد على التي بالأمس
تسألني قائلة هل تدري

فقلت لها بدون تحفظ مني
انا لا اقبل التعليق في حبي
فأنت قضيتي الكبرى
وأنت ألاه والآهات في شعري

وأنت حضارةٌ عظمى
أفكر كيف أغزوك
جئتك مرة بالنثر
وأخرى جئت بالشعر

ولكن نهدك الميمون
ثار عليك منتفضا
ليعلن حربه للظلم والقهر

تطالبن بان ادري
وأنى لي بأن ادري
وقلبي صار محتلا
اسيراً عند من تدري

سهام الليل قد تخطي
ولكن السهام السود لا تخطي
تصيب المرء في الكبد
فتصرعه بلا قوس ولا وتر

فلا أدري هل تدري
بان الحب في يسري
يلوث كل افكاري
ويسرق رونق الفجر

فلا أدري هل تدري
بأن بعينها حور
يقتل كل من يرنو لمقلتها
ويجعله طوال الدهر لا يدري

فهذا العشق يعرفني
وكل القوم سموني
قتيل النظرة الأولى
وهذا السهم في صدري

لحظة الوداع (٦)

توقف النبض والتوديع قد حانا وأشعل القلب آهات وأحزانا
وخيم الصمت والظلماء واكتملت زهر الربيع وجاء الصيف أبكانا
وغابت الشمس والأنوار وانطفأت واظلم الكون أفلاكا و أزمانا
وزمجر البوم والورقاء غاضبة تودع العش إكراها وإذعانا
وأبدت الأرض والصحراء ضجتها بكت فأبكت أخلاء وإخوانا
وفارقت مهجة الأرواح فلذتها وأمطرت مقل العينين أحزانا
وودع القلب إخوانا وأفئدة عاشوا من الدهر أياما وأزمانا
تفرقوا بعدما قد كان يجمعهم علم وعيش وكان الود قانونا
عمرا قضيناه في التعليم يربطنا عرىً من العلم والإخلاص عنوانا
عشنا من العمر أياما لئن ذكرت يوما ستبقى طوال الدهر تحنانا
كنا نسابق للعلياء في شرف من غير بغض ولا حقد لإنسانا
كنا نسامح بعضا عند زلته فالأخ يصفح والرحمن يرعانا
وودع القوم صرحا طاب منزله وودع الصرح أزهارا وريحانا
تباكيا لحظة التوديع واعتصرت دما قلوبهما حبا وأشجانا
كلية القانون شاخت بعدما رحتم وكانت بكم عرسا وتيجانا
بكت وفاء لطلاب بها درسوا فبادلوها من التقدير عرفانا

والله صلى على المختار سيدنا صلى له الكون أفلاكا وإنسانا

....

قرات في حفل تخرج دفعة الوسطية والاعتدال بجامعة صنعاء كلية الشريعة ٢٠٠٥م-٢٠٠٦

عاصمة الثقافة (٧)

صنعاء عاصمة الدنيا وبهجتها ... فها هي اليوم تشذي الكون ريحانا

مهد الثقافة بل مهد الحضارة من ... هتفت للجهل تبا وللأنوار ميدانا

هيا أميطي لثام الحسن وابتسمي ... ليضحك الكون من صنعاء مهوانا

صنعاء فاتنة الدنيا وزهرتها ... أما علمت بان الحب نوعانا

حب الديار التي زانت مشارفها ... بالمجد تشهد للأجداد برهانا

وحب علم به تزهو مساجدها ... ونسل أنصار للإسلام فرسانا

بغداد تشكو إلى صنعاء أزمتها ... تشكو المذلة و التعذيب ألوانا

ديارها هدموا صغارها قتلوا ... لا يأس فينا بان النصر قد حانا

داسوا الثقافة والتاريخ في علن ... وهدموا علما للمجد أركانا

جثموا بعسكرهم في قلب أمتنا ... وهل إذا اجتث قلب يبق شريانا

وعاتبت بغداد صنعاء قائلة ... أما بصنعاء شجعانا وفرسانا

صنعاء حبك منقوش على كبدي ... متيم بهوى عينيك ولهانا

قد خط حبك في اللوح القديم وما ... خط الإله فما للمرء حولانا

....

قرات في صباحية شعرية بجامعة صنعاء كلية الشريعة ٢٠٠٤م

الأيام العلمية للجامعات العربية السعودية (٨)

صنعاء تعزف هذا اليوم ألحانا ويرسم الطيف شكل الصبح ألوانا

ورحب الصبح بالإخوان من قدموا من الرياض فأهلا كل من جانا

ويجلس الضيف فوق العين متكئا ويجلس الضيف فوق الرأس سلطانا

صنعاء تهدي إلى الإخوان بسمتها إلى الضيوف ومن بالنور أضوانا

ويجلس الأهل في دار يسددهم نور الإله ومختارا وقرآنا

في منبر العلم جئنا تحت رايته نسعى لنبني للإخلاص أركانا

فراية العلم والتثقيف قد جمعت شمل الحبة صنعاءً وظهرانا

فوحدة الفكر والتثقيف تكسبنا ظلا وأمنا وتطويرا وإتقانا

صنعاء كانت ومازالت يحركها إلى الرياض موداتٍ وتحنانا

كنا وأنتم يدا للشرع حارسة كنتم وأنصارنا لله فرسانا

فيهدأ البحر لو هبت نسائمنا ويصغي الكون لونادى منادينا

فالعلم يجمعهم والحب منهجهم ووحدة الأصل والتاريخ قد كانا

كنا نلبي إذ ا ما جدة هتفت يوما فنمضي أعوانا وإخوانا

وأرض صنعاء إذ لو تشتكي ألما تبيت نجدٌ طوال الليل سهرانا

واليوم أولى بأن تلتم أيدينا والنار من حولنا والغرب غضبانا

والله صلى على المختار سيدنا صلى له الكون أفلاكا وإنسانا

....

قرأت أمام مؤتمر الأيام العلمية للجامعات العربية السعودية ، كلية الشريعة جامعة صنعاء ٢٠٠٤م ، وروجعت من الشاعر الكبير الحارث بن الفضل الشميري



01020439639